توظيف الفنون البلاغية في قصيدة (اسعف فمي) للشاعر محمد مهدي الجواهري

الكلمات المفتاحية : قصيدة ، الجواهري ، شعر معاصر

أ . م . د . مرتضى عبد النبي الشاوي
جامعة البصرة /كلية التربية القرنة
murtathaalshawi@yahoo.com

الملخص

يحاول البحث الموسوم (توظيف الفنون البلاغية في قصيدة " اسعف فمي " للشاعر محمد مهدي الجواهري) أن يقف عند الفنون البلاغية البارزة في القصيدة ، و أن يقدم لها تحليلاً جمالياً في النقد البلاغي مستفيداً من معايير علم البلاغة العربية في أطرها المشهودة ، وقد أتخذ البحث هذا النص كونه الأقرب إلى لغة العصر ، فضلاً عن ذلك تعدّ القصيدة من القصائد التي ألقاها الشاعر في بداية العقد التسعيني من القرن العشرين ، ولاقت شهرة في الأوساط الأدبية والإعلامية .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين .

البلاغة هي سر البيان، وسلّم الارتقاء في سموات الأدب، وسر بقاء الكلمات ما بقيَ الذوق السليم ، وبها يعرف الغث والسمين من الكلام، ونتذوق بها تراثنا الأدبي، ونصوص أُدبائنا المعاصرين ، إنّ كبار الأدباء يضفون شيئاً من روحهم على الفنون البلاغية فترقى بهم ، ويرقونَ بها .

والجواهري أكبر من أن يعرف، كفاه فخراً أن يقال: إنَّه نهر العراق الثالث. كتب الشعر وأبدع فيه ، كتب المطولات ، وصوته في الرثاء كصوت الخنساء ألا أنَّه فحلٌ.

إنَّ لمعرفة سرَّ الإعجاز القرآني ، والإبحار في عالم فهم النص والغوص بحثاً عن الدرر الكامنة في سوره وآياته ، كان سبباً في نشوءِ علم البلاغة ، وهناك كثير من الكتب البلاغية التي حملت عنوان الإعجاز، ومن هذه الكتب : " النكت في إعجاز القرآن ، و بيان إعجاز القران ، وإعجاز القران ، ودلائل الإعجاز" على سبيل المثال لا الحصر.

من هنا كان الجمال ، ومعرفة أسراره –في النص الأدبي– من وراء هذا الجهد في قصيدة رائعة – فهي تأسرُ سامعها وتستوثق لبّه – للمبدع الكبير الجواهري ، بحثاً بلاغيا ، لكنني لم أدرس جميع الفنون البلاغية بل كان الانتقاء بعضاً منها ، معتقداً أنّ هذه الفنون – الإشارات البلاغية – هي سرّ الإبداع في هذه القصيدة ، و لعلي في هذا البحث أصل إلى مبتغاي في كشف بعض جوانب الجمال ، وقد ألحقتُ نصَّ القصيدة في نهاية البحث .

فكان البحث موزعاً بين تمهيد موجز، ومستويات من الفنون البلاغية من التنكير والتعريف والتكرير ، والاستعارة ، والكناية ، والجناس ، والطباق ؛ ثم جاءت الخاتمة مسك الختام .

إضاءة

القصيدة (اسعف فمي) للشاعر الجواهري منشورة في الديوان الموسوم (الأعمال الشعرية الكاملة محمد مهدي الجواهري شاعر الرفض والإباء) دراسة وتقديم : عصام عبد الفتاح ضمن الجزء الثاني الصفحة ٥١٩ –٥٢١ ، تحوي في أنفاسها على معاناة الشاعر، وصوته في طلب العون والإسعاف ، للعودة إلى تربة التي أنجبته ، والى بلاده الذي كثيراً ما تغنى به ، وكثيراً ما وجدت طريقها إلى يراعه كي تمتزج مع مشاعره في ثنايا إبداعه.

إنَّ قارئ القصيدة ، فضلاً عن من يسمعها ، يقع أسيراً لحسن السبك ، وجودة الصياغة ، وبراعة في الإقناع ، بأسلوب بلاغي وخطابي سامق ، فيأخذه الشاعر مع صوته الخطابي إلى عالم خيالي ، ممتزجا بمعاناة وأمل في الوصول إلى الهدف المنشود ، ورغم معرفة المتلقي بأنَّ مناسبة القصيدة وغرضها هو المديح ، وإنَّ المدح لا يخلو من المبالغة ، وتجد المبالغة والغلو في المدح مكانها في القصيدة، كما في قوله[١] :

"**يا مُبْرِئَ العِلَلَ الجِسَامَ بطِبّهِ** "

لكنَّ المتلقي يستلذ قلبه وتصفق يداه عند تلقيها ، وسبب ذلك هو ما أضفاه المبدع من روحه وإحساسه على القصيدة .

كان البحث لبعض الفنون البلاغية، وقد جاءت عفو الخاطر من دون تكلف و تعمّل ، فلا نحس أيّ تكلف ، ونحن نمضي في فضائها ، بل جاءت سلسة الألفاظ وسهلة المعاني ، مع ابتداع في تناول صفات الممدوح .

ونلاحظ أنَّ القصيدة تحمل في ثناياها مدحاً لـ(آل البيت) عليهم السلام ، فتمكن الشاعر من إخفاء هذا المدح بشخصية الممدوح ، المُتَلقِّية لِلنَّصِّ .

كقوله[٢] :

والجَاعِلينَ بُيوتَـهُمْ وقُبورَهُمْ للسَّائِلينَ عَنِ الكِرَامِ دِلِيلا

وقوله[٣] :

"حُبُّ الأُلَى سَكَنُوا الدِّيَارَ يَشُفُّهُمْ "

فالدراسة تشمل "التنكير والتعريف ، والاستعارة ، والكناية ، والجناس ، ثم الطباق، فخاتمة " بما توصل إليه البحث من نتائج .

التنكير والتعريف

الأسماء إمّا أن تكون نكرة "وهي الأصل"، وإما أن تكون معرفة ، المعرفة تفيد التخصيص ، والنكرة تفيد العموم والشمول ، إنّ الشعر والخطاب بصورة عامة ترد فيه كثير من النكرات ، وكثير من المعارف ، ولا تأتي عبثاً بل عن دراية من الأديب ، ولها دواعٍ عدة .

من المعاني التي يفيدها التعريف التي تضمنت بعض أبيات القصيدة :

١-التعظيم ، ويكون في الكُنى والألقاب المحمودة [٤] ، كلفظة " العبقري" في قوله [٥] :

يُهْدِيهِ ضَوْءُ العبقريِّ كأنَّـهُ يَسْتَلُّ منها سِرَّهَا المجهولا

هنا لقبه بهذا اللقب للتعظيم ، أما الكُنى فهي في عبارة " ابن الهواشم " في قوله[٦] :

يا ابنَ الهواشِمِ من قُرَيشٍ أَسْلَفُوا جِيلاً بِمَدْرَجَةِ الفَخَارِ، فَجِيلا

ولا تعظيم مثل النسب إلى بيت النبوة ، وكذلك في عبارة "ابن النبي" في قوله [٧] :

يا ابنَ النَبِيّ، وللمُلُوكِ رِسَالَـةٌ مَنْ حَقَّهَا بالعَدْلِ كَانَ رَسُولا

فجاءت الكُنى للتعظيم ، ويضاف إلى ذلك أن الشاعر أراد أن يمدح بالنسب إلى ذلك القنديل الذي لا يخبو، وكذا ليخبر الممدوح بأحقيته بالملك ، وهذا له ما يبرره ، فهو "الممدوح" أولى الناس بالكرم ؛ لأنَّه من أهل الكرم فلا يبخس الشاعر.

كذلك جاء التعظيم بالاسم الموصول ، في قوله " قسماً بمن أولاك " جيء بـ"من" الموصولة للتعظيم من شأن الخبر [٨] ، ولا شيء أعظم منه تعالى ، وإنَّ الشاعر هنا يقسم بالله ، لكن هنا مسألة رائعة من الشاعر إذ نسب الخير والنعمة التي تغشى الممدوح إنما هي

من الله ، فأخبره بذلك كي يستميله في تحقيق الغرض الأساس " الإسعاف "، وذلك في قوله [٩] :

قَسَماً بِمَنْ أَوْلاكَ أَوْفَى نِعْمَةٍ مِنْ شَعْبِكَ التَّمْجِيدَ والتأهِيلا

٢-ذريعة إلى تحقق الخبر [١٠] ، كما في قوله: " فيها الذي يجدي " فالاسم الموصول مجيئه هنا للتأكيد في تحقق الخبر.

أما التنكير فمن الأغراض التي جاء بها الشاعر هي التعظيم[١١] في قوله " نسلوكَ فحلاً "، في قوله [١٢] :

نَسَلُوكَ فَحْلاً عَنْ فُحُولٍ قَدَّموا أَبَداً شَهِيدَ كَرَامَةٍ وقَتِيلا

وكذلك قوله [١٣] :

شَدَّتْ عُرُوقَكَ من كَرَائِمِ هاشِمٍ بِيضٌ نَمَيْنَ خَديجةً وبَتُولا

في لفظة " بيض " وكذا في قوله [١٤] :

وحَنَتْ عَلَيْكَ من الجُدُودِ ذُؤابَةٌ رَعَتِ الحُسَيْنَ وجَعْفَراً وعَقِيلا

في لفظة " ذؤابة "، فالسياق هو ما يرشدنا إلى معرفة الغرض من التنكير والتعريف في النص .

و لفظة "حجج" في قوله [١٥] :

حُجَجٌ مَضَتْ ، وأُعِيدُهُ في هَاشِمٍ قَوْلاً نَبِيلاً ، يَسْتَمِيحُ نَبِيلا

فالتنكير هنا يدلّ على التكثير[١٦] ، حيث حججٌ كثيرة مرت والآن أعاود مكررا الثناء طالباً الثناء الجميل .

وجاء أيضا التنكير في كلمة " رسالة " في قوله [١٧] :

يا سَيِّدي ومِنَ الضَّمِيرِ رِسَالَةٌ يَمْشِي إليكَ بها الضَّمِيرُ عَجُولا

إذ أفاد التنكير هنا التقليل[١٨] ، أي شيء قليل أريده منك ، وهذا يرغب في الممدوح ويستميحه نحو العطاء .

يلاحظ الدارس نجاح الشاعر في استعمال الكلمات مع الغرض المطلوب " المدح" وقد نجح في توظيف التنكير والتعريف أيّما نجاح ، فاستمال قلب الممدوح من خلال هذه الخصائص البديعة التي جاء بها .

التكرير

التكرير من كرر يكرر تكراراً، وجاء في اللسان "كَرَّرْتُ عليه الحديث وكَرْكَرْتُه إذا ردّدته عليه وكَرْكَرْتُه عن كذا كَرْكَرةً إذا رَدَدْته والكَرُّ الرجوع على الشيء ومنه التَّكْرارُ" [١٩] .

التكرير وهو " دلالة اللفظ على المعنى مردداً " [٢٠] ، وجاء التكرار باللفظ والمعنى في " أسعف " لغرض تمكين المعنى في النفس ، في قوله [٢١] :

يا سيّدي أَسْعِفْ فَمِي لِيَقُولا في عيدِ مولدِكَ الجميلِ جميلا

. وأما البيت الثاني فإنّه تكرير لمعنى البيت الأول دون لفظه للتأكيد[٢٢] ، في قوله [٢٣] :

أَسْعِفْ فَمِي يُطْلِعْكَ حُرّاً ناطِقاً عَسَلاً، وليسَ مُدَاهِنَاً مَعْسُولا

"**الجميلِ جميلا**" جاءت مرتين ، في العجز من البيت الأول ، وفي العجز من البيت الأخير، جيء بالتكرار ليؤكد إنَّه سيجازيه جميلاً ، و دفعاً للنسيان فيذكره في بمطلع القصيدة [٢٤] ، والبيت هو [٢٥] :

يا سيّدي أَسْعِفْ فَمِي لِيَقُولا في عيدِ مولدِكَ الجميلِ جميلا

والبيت الأخير [٢٦] :-

ولسوفَ تَعْرِفُ بعدَها يا سيّدي أَنِّي أُجَازِي بالجَمِيلِ جَمِيلا

هنا جاء التكرار بالمفردة ، وليس بالموقع الإعرابي مما اكتسب تناسقاً في كمية الصوت ، وحشد الأصوات المماثلة فجعل في النصّ انسياباً موسيقياً .

أما تكرار أسلوب النداء فجاء من اجل التعظيم ، ويختاره الشاعر إلى حشد مجموعة من الصفات يهدف بها إلى ذكر صفات الممدوح والتبجيل[٢٧]، وجاء أسلوب النداء مكررا ثمان مرات ، والسبب من هذا التكرار كي يرسم متكاملة عن طريق تآزر الصور الصغيرة لتكون شخصية الممدوح[٢٨] ، لغرض التأكيد على مسألة النسب للبيت النبوي الشريف ، وكان ذلك في " يا ابن الهواشم "، في قوله [٢٩] :

يا ابنَ الهواشِمِ من قُرَيشٍ أَسْلَفُوا جِيلاً بِمَدْرَجَةِ الفَخَارِ، فَجِيلا

يا ابن الذين تنزلت ، في قوله [٣٠] :

يا ابنَ الذينَ تَنَزَّلَتْ بِبُيُوتِهِمْ سُوَرُ الكِتَابِ ، ورُتِّلَتْ تَرْتِيلا

يا ابن النبي " في قوله [٣١] :

يا ابنَ النَبِيّ ، وللمُلُوكِ رِسَالَةٌ مَنْ حَقَّهَا بالعَدْلِ كَانَ رَسُولا

ولم يعمد الشاعر على التكرار المتوالي بل فصل بينها في أبيات عدة ، والغرض من ذلك هي تأكيده على مسألة النسب ، وليدفع النسيان من ذهن المخاطب [٣٢] .

وكان التكرير لفظياً في " الجميل جميلا " وهنا التكرير من أجل التلذذ والشاعر يتلذذ في كرم الممدوح والممدوح يستلذ بقول الشاعر[٣٣] ، و"الغرور" والغرض من التكرير هو التأكيد[٣٤]، و" نبيلا " وكان الغرض منه الترغيب في الكرم [٣٥] ، الغرض من التكرير هنا موسيقي إضافة إلى إنَّه غرض دلالي .

التشبيه

هو التمثيل في دلالته اللغوية ، وهو بيان أنّ شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بإحدى أدوات التشبيه ، وقد عرفه القزويني بقوله " التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى "[٣٦] ، وقد في قول الشاعر [٣٧] :

يُهْدِيهِ ضَوْءُ العبقريِّ كأنَّـهُ يَسْتَلُّ منها سِرَّهَا المجهولا

إذ جاء بالأداة (كأنّ) الدالة على التشبيه وفي تركيب الجملة الأسمية فيعود الضمير (الهاء) الممدوح الذي وصف وشبه بضوء العبقري في صورة التجلي بعد خفاء ليظهره بعدما كان سراً جهولاً .

الاستعارة

إنّ البلاغيين والنقاد العرب كلّهم [٣٨] ، تناولوا فن الاستعارة تعريفاً وتحليلاً، في كتاباتهم ، والاستعارة من الفنون التعبيرية ذات جمالية لا تخفى[٣٩] ، من حيث شدّ انتباه المتلقي ، وإتاحة فضاء رحب لخياله في تصور المعنى وتلذذه ، وفيها تتبارى قرائح الشعراء ، ليأتوا بكلام مستحسن عذب لم يسبق إليه ، وليس بكلام ممجوج لسمع المتلقي ، فمزية كل شاعر على آخر، هو الإتيان بالجديد من اللفظ والمعنى ، والاستعارة إحدى السُبل للمجيء بذلك الجديد .

والاستعارة اصطلاحاً هي : إزاحة اللفظ عن استعماله في أصل اللغة إلى معنى آخر لعلاقة المشابهة بين معنيين مع قرينة دالة على المعنى المستحدث[٤٠] ، و هو استخدام "على سبيل الإعارة للمبالغة في التشبيه "[٤١] .

إنّ الاستخدام الإستعاري له أثر جليٌّ ، للتأثير في النفس المتلقية ، لأنّه يرسم صورة فيجسم ويصور بالكلمات ، وإنَّ " الاستعارة توضح المعنى وتؤكده للمتلقي معززاً بدليل"[٤٢] ، إنّ الصَّنعة في التصويرات هي التي تروق الساميعن وتَرُوعهم ، والتخييلات هي التي تهزُّ الممدوحين وتُحرّكهم[٤٣] ، وأنَّ الاستعارة هنا قد "وقعت موقعَها ، وأصابت غَرَضها ، أو حُسن ترتيب تكاملَ معه البيانُ حتى وصلَ المعنى إلى القلب مع وصول اللفظ إلى السمع ، واستقرَّ في الفهم مع وقوع العبارة في الأذن" [٤٤] ، والاستعارة وسيلة بارعة في الربط بين شيئينِ متباعدين ؛ لأنّها تعتمد على التشبيه بينهما[٤٥] ، لكنها أخفى من التشبيه لما فيها من حذف .

و من الاستعارات الواردة في هذه القصيدة ،" نسرٍ يطارحه الحمام " وكذلك " قولاً نبيلاً " وأيضاً " الحاملين من الأمانة "، في قوله[٤٦] :

للهِ دَرُّكَ من مَهِيبٍ وَادِعٍ نَسْرٍ يُطَارِحُهُ الحَمَامُ هَدِيلا

فالشاعر يبالغ في تشبيه الممدوح بالشجاعة في قوله " نسرٍ " وإنّ الاستخدام المتداول أنّ الشجاع يشبه بالأسد ، بل يبدع هنا الشاعر فيأتي بذاك الجديد ، وهو " نسر" والحمام كيف تطارحه الهديل ، فهو استخدام منزاح من النسر المعروف إلى وصف الممدوح بالشجاعة ، وأيضاً أراد الشاعر من هذه الكلمة " نسر" شيئا آخر أكثر خفاء، وهو أنَّ للممدوح العلا لا الأرض ، وقد أوضح ذلك بقوله " يرقى الجبال مصاعبا"، فهو لم يرد الشجاعة فقط بل أضاف لها الارتقاء في المجد نحو المكرمات .

أما قوله " قولاً نبيلاً " في قوله [٤٧] :

حُجَجٌ مَضَتْ، وأُعِيدُهُ في هَاشِمٍ قَوْلاً نَبِيلاً، يَسْتَمِيحُ نَبِيلا

يا ابنَ الذينَ تَنَزَّلَتْ بِبُيُوتِهِمْ سُوَرُ الكِتَابِ، ورُتِّلَتْ تَرْتِيلا

فالشاعر أراد منه الكلام الحسن في الممدوح ، لكن الشاعر أضاف صفة الممدوح على كلامه كي يؤثر في الممدوح ؛ لأنّ " تكرار جرس الأصوات يعمل على تنغيم النص وضبط إيقاعه ؛ ليصبح أكثر تأثيراً في المتلقي " [٤٨] .

وقوله "الحاملين من الأمانة "، في قوله[٤٩] :

الحَامِلِينَ مِنَ الأَمَانَةِ ثِقْلَهَا لا مُصْعِرِينَ ولا أَصَاغِرَ مِيلا

الأمانة هنا ليس يراد منها معناها الحقيقي بل أخفى الشاعر تحتها قوله تعالى ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ (الأحزاب / ٧٢) ، قال الزمخشري في معنى الأمانة " أما حمل الأمانة فمن قولك : فلان حامل للأمانة ومحتمل لها، تريد أنه لا يؤديها إلى صاحبها حتى تزول عن ذمّته ويخرج عن عهدتها ؛ لأنّ الأمانة كأنها راكبة للمؤتمن عليها وهو حاملها "[٥٠] ، الشاعر المبدع أراد أن يخبر الممدوح بأنّه من الحملة للأمانة ، فهم أهلاً لها ، وهذا ما كشفه عجز البيت الشعري " لا مصعرين ولا أصاغر ميلا ".

الكناية

وهو أن يكنى عن الشيء ويعرّض به ولا يصرح ، على حسب ما عملوا باللّحن والتّورية عن الشيء" [٥١] ، وهي من أهمّ وسائل الإيجاز والتكثيف في النص ، وتعتمد على عنصري التصوير والإيحاء مما يجعلها ذات تأثير على المتلقي[٥٢] ، والكناية " هي أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني ، فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود ، فيومئ به إليه ويجعله دليلاً عليه " [٥٣] .

فيعمد الشاعر إلى ذكر ألفاظ لها دلالة ظاهرة قريبة من نفس المتلقي ، لكنّه يخفي وراءها شيئا آخر له علاقة باللفظ ، لكن المعنى الخفي لا يظهر إلا بعد تأمل وروية وإعمال فكر في الربط بين الألفاظ ومدلولاتها .

من هنا كانت الكناية من قبيل الرمز أو " الإيحاءات الرامزة متداخلة في العمل الفني بأجمعه"[٥٤].

ومن ذلك قول الجواهري [٥٥] :

أنا في صَمِيمِ الضَّارِعينَ لربِّهِمْ ألاّ يُرِيكَ كَرِيهةً ، وجَفِيلا

فكلمة "كريهة " في البيت تدل على الشيء المكروه ، لكن ما خفي وراءه كان أعمق فهو يريد "مصائب الدنيا "، لكنّه أوحى لهذه الدلالة من خلال هذه اللفظة ، أما البيت التالي له فيذكر لفظة " الضارعات "، في قوله [٥٦] :

والضَّارِعَاتُ مَعِي ، مَصَائِرُ أُمَّةٍ ألاّ يَعُودَ بها العَزِيزُ ذَلِيلا

وعندما يصافحنا اللفظ ، نرى أنَّه يريد هنا النساء حيث هُنّ يتضرعنّ إلى الله تعالى مع الشاعر، لكن بعد إطالة الوقوف لدى هذا البيت ، نلاحظ أمراً أكثر أهمية، وأعلى همة ، وأغلى عزة ، وذا منعة وستر، ألا هو النساء العفيفات المستورات ، اللواتي كان عزهنّ تحت رعاية الممدوح، وهذا ما بيّنه العجز من البيت ، ألا يعود بها العزيز ذليلا ، فالمراد هنا العز والشرف كلّه يتضرع إلى الله بدوام السلامة للممدوح ، فكانت لفظة " الضارعات " رمزاً للستار والمنعة والعزّ الذي يحظى به الممدوح .

الجناس

الجناس والتجنيس هو واحد، و "التجنيس أن يورد المتكلم كلمتين تجانس كلّ واحدة منهما صاحبتها في تأليف حروفها"[٥٧] ، أي تشابه الكلمتين في اللفظ[٥٨] ، مع اختلاف المعنى ، ويسمى جناس تام[٥٩] ، أما إذا لم يكن تشابهاً تاماً ، فجناس غير تام[٦٠] ، " وسمّي الجناس جناساً لمجيء حروف ألفاظه من جنس واحد ومادة واحدة" [٦١] .

الجناس من الفنون البديعية اللطيفة ؛ لأنَّه يضفي حسناً ورونقاً ومزية على الكلام؛ وأيضاً يخدم بنية التكرار [الصوتي] في النص الأدبي ويحسنه في أجمل هيئة ، مما يجعل النص أكثر موسيقى " أي غني بالموسيقى "، ما عرف حديثاً بالموسيقى الداخلية .

لذة الجناس هي الموسيقى المريحة لأذنِ المتلقي ، إذا ما جاءت عفو الخاطر، أما إذا جاءت عن تكلف ، وتقحم إقحاماً فتكون للقبح أقرب من الحسن .

جاءت القصيدة غنية بالجناس.

من أمثلة الجناس في القصيدة "عسلاً ومعسولاً " في قوله [٦٢] :

أَسْعِفْ فَمِي يُطْلِعْكَ حُرّاً ناطِقَاً عَسَلاً، وليسَ مُدَاهِنَاً مَعْسُولا

فكانت دلالة "عسلا " المراد منها العسل المعروف ، و" معسولا " يراد بها المخادعة ، وإنَّ المراوغةَ دوماً كالسُّمّ في العسلِ ، فيقال "سمًّا معسولا"، وهذا ثابت في الأذهان ، وقال البوصيري في بردته [٦٣] :

كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةٍ لِلْمَرءِ قاتِلَةً من حيثُ لم يدرِ أنَّ السُّمَّ في الدَّسَمِ

لكن الشاعر يخالف وينفي عن نفسه تلك الصفة الرديئة .

ومن الجناس قوله [٦٤] :

يا مُبْرِئَ العِلَلَ الجِسَامَ بطِبّهِ تَأْبَى المروءةُ أنْ تَكُونَ عَلِيلا

فكلمة " العلل " تجانس كلمة " عليلا "، والأولى تعني الأمراض والثانية تعني المريض .

وقوله [٦٥] :

فلقد أَنَرْتَ[٦٦] طريقَهَا وضَرَبْتَهُ مَثَلاً شَرُوداً يُرْشِدُ الضلِّيلا

فجاءت كلمة " شرود" تجانسها كلمة " يرشد"، والأولى بمعنى هائم والثانية بمعنى دليل الهائمين، وما أروعه عندما جاء بالطباق والجناس، في كلمتين، لله درُّكَ يا نهر الإبداع !!!

وقوله [٦٧] :

يا ابنَ النَبِيّ ، وللمُلُوكِ رِسَالَةٌ ، مَنْ حَقَّهَا بالعَدْلِ كَانَ رَسُولا

كلمة (رسالة) تجانس كلمة (رسولاً) ، الأولى ذات الشيء ، والرسول هو الحامل للشيء ، فتتقارب الدلالة مع تقارب الأصوات ، كما أشار إلى ذلك ابن جني[٦٨] ، فكانت القصيدة وافرة زاخرة بالموسيقى الداخلية، مما جعلها ذات أثر في الإيصال إلى المتلقي .

الطباق

الطباق والمقابلة والتضاد والمطابقة كلها بمعنى واحد ، وهو لدى البلاغين: " الجمع بين المتضادين أي معنيين متقابلين في جملة "[٦٩] .

أمثلة الطباق في القصيدة قوله [٧٠] :

يَرْقَى الجبالَ مَصَاعِباً تَرْقَى بهِ ويَعَافُ للمُتَحَدِّرينَ سُهولا

طباق في المعنى بين الشطرين ، وفي المفردات أيضاً ، أنَّه يرقى ويعلو ويترك للآخرين السهول البساط ، وهو يختار الصعاب من مكاره الدنيا ، وهذا التضاد بين الممدوح والآخرين ، يجعله جديراً بأنْ تلوذ به الرعية ، ومن ضلَّ عن النصرة .

وقوله [٧١] :

والطَّامِسِينَ من الجهالَةِ غَيْهَباً والمُطْلِعِينَ مِنَ النُّهَى قِنْدِيلا

"الطامسين والمطلعين " وهذا من الطباق الإيجاب ، واستعمله الشاعر كي يثبت للممدوح أنّهم يحاربون الرذيلة طمساً ، ويعلون من شأن الفضيلة بدراً ، ولا يظهر المعنى ، ولا يساغ إلى الذهن لو توقف الشاعر على الطامسين ، لكنه سرعان ما اخبره بأنّه يعلون من شأن النهى ويجعلونها دليلا لهم ، كما كانت العرب تفعل ذلك قديما. فنجد الخنساء تقول[٧٢] :

وإنّ صَخراً لَتَأتَمّ الهُداةُ بِهِ كَأنّهُ عَلَمٌ في رأسِهِ نارُ

فالشاعر يخبر الممدوح بأنهم قد أوقدوا لنهى قناديل تدلّ الآخرين عليهم ، وما أروعه من تعليل لطلب العون من الممدوح .

وفي البيت ذاته مقابلة وتوازٍ من حيث اللفظ والمعنى ويسمّى أيضاً بالتفويف ويراد به " هو أن يؤتى في الكلام بمعان متلائمة في جمل مستوية المقادير أو متقاربتها " [٧٣] ، حيث تتساوى الألفاظ وكذلك تتساوى المعاني " والطَّامِسِينَ من الجهالَةِ غَيْهَباً " فهي تطابق تماماً قوله " والمُطْلِعِينَ مِنَ النُّهَى قِنْدِيلا "، لفظاً وتطابقاً في الدلالة [٧٤] .

التوازي هو "تماثل أو تعادل المباني أو المعاني ، في سطور متطابقة الكلمات، أو العبارات، قائمة على الازدواج الفني وترتبط ببعضها"[٧٥].

ومن الطباق أيضاً قوله [٧٦] :

فوَسَمْتَني شَرَفاً وكَيْدَ حَوَاسِدٍ بِهِمَا أَعَزَّ الفَاضِلُ المَفْضُولا

حيث كان التكرم على الشاعر شرفاً للشاعر وهو في الآن نفسه سهام للحواسد الذين يتربصون بالشاعر المكائد .

الخاتمة

أشرف البحث عن أسرار وقع هذه القصيدة على نفس المتلقي – رغم وجود المبالغة المفرطة في بعض الأبيات – ، توصلنا وبمعونة الفنون البلاغية إلى أمور عدة نعتقد أنَّها وراء ذلك الوقع الأخاذ ، وتتضمن في النقاط الآتية :

١–الصوت كانت عناية الشاعر فيه عناية خاصة فلم يعتمد على الموسيقى الخارجية فقط "الوزن"، بل جاءت موسيقى خفية في طياتها تتضمن التكرار والطباق.

٢–إنَّ التعريف والتنكير والتكرير، من علم المعاني ، ومع خصوصية كلّ فن منهما فقد أبدع الشاعر في استعمالهما استعمالاً للتعظيم والمبالغة في المدح .

٣–علم البديع كان له الحضور البالغ في هذه القصيدة بمختلف فنونه مما ساعد الشاعر على الإيقاع الخطابي الجوهري ، وساعده على الانسياب الموسيقي .

٤–كان الصوت الخطابي طاغياً على القصيدة ، فكانت جلّ العناية في هذا الجانب مما أكثر النداء .

٥–نعتقد أنَّ الشاعر استخدم الممدوح غطاء لمدح آل الرسول " صلى الله عليه واله وسلم " .

٦–عمد الشاعر إلى إثبات النسب للبيت المحمدي والتأكيد على هذه المسألة .

متن القصيدة :

يا سيّدي أَسْعِفْ فَمِي لِيَقُولا في عيدِ مولدِكَ الجميلِ جميلا
أَسْعِفْ فَمِي يُطْلِعْكَ حُرّاً ناطِفَاً عَسَلاً، وليسَ مُذَاهِنَاً مَعْسُولا
يا أيّها المَلِكُ الأَجَلُّ مكانةً بين الملوكِ، ويا أَعَزُّ قَبِيلا
يا ابنَ الهواشِمِ من قُرَيشٍ أَسْلَفُوا جِيلاً بِمَدْرَجَةِ الفَخَارِ، فَجِيلا
نَسَلُوكَ فَحْلاً عَنْ فُحُولٍ قَدَّموا أَبَدَاً شَهِيدَ كَرَامَةٍ وقَتِيلا
للهِ دَرُّكَ من مَهِيبٍ وَادِعٍ نَسْرٍ يُطَارِحُهُ الحَمَامُ هَدِيلا
يُدْنِي البعيدَ إلى القريبِ سَمَاحَةً ويُؤَلِّفُ الميئوسَ والمأمُولا
يا مُلْهَماً جَابَ الحياةَ مُسَائِلاً عَنْها، وعَمَّا أَلْهَمَتْ مَسْؤُولا
يُهْدِيهِ ضَوْءُ العبقريِّ كأَنَّهُ يَسْتَلُّ منها سِرَّهَا المجهولا
يَرْقَى الجبالَ مَصَاعِباً تَرْقَى بهِ ويَعَافُ للمُتَحَدِّرِينَ سُهولا
ويُقَلِّبُ الدُّنيا الغَرُورَ فلا يَرَى فيها الذي يُجْدِي الغُرُورَ فَتِيلا

يا مُبْرِئَ العِلَلَ الجِسَامَ بطِبّهِ تَأْبَى المروءةُ أنْ تكُونَ عَلِيلا
أنا في صَمِيمِ الضَّارِعينَ لربِّهِمْ ألاّ يُرِيكَ كَرِيهةً ، وجَفِيلا
والضَّارِعَاتُ مَعِي ، مَصَائِرُ أُمَّةٍ ألاّ يَعُودَ بها العَزِيزُ ذَلِيلا
فلقد أَنَرْتَ طريقَهَا وضَرَبْتَهُ مَثَلاً شَرُوداً يُرْشِدُ الضلِّيلا
وأَشَعْتَ فيها الرأيَ لا مُتَهَيِّباً حَرَجاً، ولا مُتَرَجِّيَاً تَهْلِيلا
يا سَيِّدي ومِنَ الضَّمِيرِ رِسَالَةٌ يَمْشِي إليكَ بها الضَّمِيرُ عَجُولا
حُجَجٌ مَضَتْ، وأُعِيدُهُ في هَاشِمٍ قَوْلاً نَبِيلاً، يَسْتَمِيحُ نَبِيلا
يا ابنَ الذينَ تَنَزَّلَتْ بِبُيُوتِهِمْ سُوَرُ الكِتَابِ، ورُتِّلَتْ تَرْتِيلا
الحَامِلِينَ مِنَ الأَمَانَةِ ثِقْلَهَا لا مُصْعِرِينَ ولا أَصَاغِرَ مِيلا
والطَّامِسِينَ من الجهالَةِ غَيْهَباً والمُطْلِعِينَ مِنَ النُّهَى قِنْدِيلا
والجَاعِلينَ بُيوتَهُمْ وقُبورَهُمْ للسَّائِلينَ عَنِ الكِرَامِ دِلِيلا
شَدَّتْ عُرُوقَكَ من كَرَائِمِ هاشِمٍ بِيضٌ نَمَيْنَ خَدِيجةً وبَتُولا
وحَنَتْ عَلَيْكَ من الجُدُودِ ذُؤابَةٌ رَعَتِ الحُسَيْنَ وجَعْفَراً وعَقِيلا
هذي قُبُورُ بَنِي أَبِيكَ ودُورُهُمْ يَمْلأْنَ عُرْضاً في الحِجَازِ وطُولا
مَا كَانَ حَجُّ الشَّافِعِينَ إليهِمُ في المَشْرِقَيْنِ طَفَالَةً وفُضُولا
حُبُّ الأُلَى سَكَنُوا الدِّيَارَ يَشُفُّهُمْ فَيُعَاوِدُونَ طُلُولَها تَقْبِيلا
يا ابنَ النَبِيّ، وللمُلُوكِ رِسَالَةٌ ، مَنْ حَقَّهَا بالعَدْلِ كَانَ رَسُولا
قَسَماً بِمَنْ أَوْلاكَ أوْفَى نِعْمَةٍ مِنْ شَعْبِكَ التَّمْجِيدَ والتأهِيلا
أَني شَفَيْتُ بِقُرْبِ مَجْدِكَ سَاعَةً من لَهْفَةِ القَلْبِ المَشُوقِ غَلِيلا
وأَبَيْتَ شَأْنَ ذَوِيكَ إلاّ مِنَّةً لَيْسَتْ تُبَارِحُ رَبْعَكَ المَأْهُولا
فوَسَمْتَني شَرَفاً وكَيْدَ حَوَاسِدٍ بِهِمَا أَعَزَّ الفَاضِلُ المَفْضُولا
ولسوفَ تَعْرِفُ بعدَها يا سيّدي أَنِّي أُجَازِي بالجَمِيلِ جَمِيلا

Abstract:
The employment of rhetorical arts in the poem (Help My Mouth) by the poet Muhammad Mahdi Al-Jawahiri
Preparation
Key words: poem, jeweler, contemporary poetry, reading, eloquence
a . M . Dr . Mortada Abdul Nabi Al-Shawi
Al-Qurna College of Education / Basra University Abstract:

The tagged research (employing rhetorical arts in the poem "Aasaf my mouth" by the poet Muhammad Mahdi Al-Jawahiri) tries to identify the prominent rhetorical arts in the poem, and to provide it with an aesthetic analysis of rhetorical criticism, drawing on the criteria of Arabic rhetoric in its attested frameworks, and this research has taken The text being the closest to the language of the era, in addition to that, the poem is one of the poems that the poet recited at the beginning of the nineties of the twentieth century, and gained fame in literary and media circles

الهوامش

[١] – الأعمال الشعرية الكاملة محمد مهدي الجواهري شاعر الرفض والإباء : دراسة وتقديم : عصام عبد الفتاح ، مكتبة جزيرة الورد ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠١١ م : ٢ / ٥٢٠

[٢] – المصدر نفسه : ٢ / ٥٢٠

[٣] – المصدر نفسه : ٢ / ٥٢٠

[٤]– ينظر : الإيضاح في علوم البلاغة : الخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق: غريد الشيخ محمد وإيمان الشيخ محمد ، دار الكتاب العَرَبِيّ– بيروت ، ٢٠٠٨م. : ٣٤ ، وينظر : جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : أحمد الهاشمي ، مطبعة نينوى ، ط٣ ، سنة ١٤٢٧هـ: ١٢٩ و ١٣٧ .

[٥] – الأعمال الشعرية الكاملة : ٢ / ٥٢٠

[٦] – المصدر نفسه : ٢ / ٥١٩

[٧] – المصدر نفسه : ٢ / ٥٢١

[٨] – ينظر : الإيضاح : ٣٥ ، وجواهر البلاغة : ١٣٢

[٩] – الأعمال الشعرية الكاملة : ج ٢ ص ٥٢١

[١٠] – ينظر : الإيضاح : ٣٥

[١١] – ينظر : المصدر نفسه : ٤١ ، وجواهر البلاغة : ١٣٩. وعلم المعاني ، د. قصي سالم علوان ، كلية التربية ، جامعة البصرة ،١٩٨٥م . : ١٢٦

[١٢] – الأعمال الشعرية الكاملة : ٢ / ٥١٩

[١٣] – المصدر نفسه : ٢ / ٥٢٠

[١٤] – المصدر نفسه : ٢ / ٥٢٠

[١٥] – المصدر نفسه : ٢ / ٥٢٠

[١٦] – ينظر : الإيضاح : ١ ٤ ، وجواهر البلاغة : ١٣٩.

[١٧] – الأعمال الشعرية الكاملة : ج ٢ ص ٥٢٠

[١٨] – ينظر : جواهر البلاغة : ١٣٩ ، وعلم المعاني : ١٢٥.

[١٩] – لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ،(د. ت) : مادة "كرر .

[٢٠] – المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٧ هـ) تحقيق : كامل محمد محمد عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م : ٢ / ١٣٧

[٢١] – الأعمال الشعرية الكاملة : ٢ / ٥١٩

[٢٢] – المثل السائر : ٢ / ١٤٩ ، و علم المعاني : ١٧٨

[٢٣] – الأعمال الشعرية الكاملة : ٢ / ٥١٩

[٢٤] – ينظر : علم المعاني : ١٧٩

[٢٥] – الأعمال الشعرية الكاملة : ٢ / ٥١٩

[٢٦] – المصدر نفسه : ٢ / ٥٢١

[٢٧]– لغة الشعر عند الجواهري : د . علي ناصر غالب ، دار الصادق ، ط١ ، بابل ، العراق ، ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥ م . : ٧٦

[٢٨] – ينظر : المصدر نفسه : ٧٦

[٢٩] – الأعمال الشعرية الكاملة : ٢ / ٥١٩

[٣٠] – المصدر نفسه : ٢ / ٥١٩

[٣١] – المصدر نفسه : ٢ / ٥٢٠

[٣٢] – ينظر : علم المعاني : ١٧٩

[٣٣] – المصدر نفسه : ١٧٩.

[٣٤] – المصدر نفسه : ١٧٩.

[٣٥] – المصدر نفسه : ١٨٠.

[٣٦] – الايضاح : ٣٢٨

[٣٧] – الأعمال الشعرية الكاملة : ٢ /٥٢٠

[٣٨] – ينظر : الصورة الشِّعْرِيَّة عند ذي الرمة : د. عهود عبد الواحد العكيلي ، دار الصفاء – عمان، ط١ ، ٢٠١٠ : ١٢٣

[٣٩] – ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها : د. أحمد مطلوب ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٣م : ١٣٦

[٤٠] – ينظر : الصناعتين : الكتابة والشعر: أبو هلال العسكري ، تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط٢، ١٩٧١م : ٢٧٤ ، والإيضاح : ١٩٤ ، ١٩٥

[٤١] – المصدر نفسه : ٢٧٥

[٤٢] – سورة يوسف (عليه السلام) دراسة بلاغية : آمنة احمد عباس المطوري ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، (د . ت) : ١٣٩

[٤٣] - ينظر: أسرار البلاغة في علم البيان ، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت٤٧١هـ) ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، ط١، ٢٠٠١م : ٢٤٣

[٤٤] - المصدر نفسه : ٢٦

[٤٥] - ينظر : الصورة الشعرية عند ذي الرمة : ١٢٤

[٤٦] - الأعمال الشعرية الكاملة : ٢ / ٥١٩

[٤٧] - المصدر نفسه : ٢ / ٥٢٠

[٤٨] - سورة يوسف (عليه السلام) دراسة بلاغية : ٢٣٣.

[٤٩] - الأعمال الشعرية الكاملة : ٢ / ٥٢٠

[٥٠] - الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٢٨ه) ، ضبط وتوثيق : أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م : ٣ / ٤٢٩

[٥١] – ينظر : الصناعتين : ٣٨١

٥٢– ينظر : سورة يوسف (عليه السلام) دراسة بلاغية : ١٥٧.

[٥٣] – دلائل الأعجاز : عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، مكتبة الخانجي ، ط٣ ، القاهرة ، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م : ٦٦

[٥٤] – الصورة الشعرية عند ذي الرمة : ١٤٧

[٥٥] – الأعمال الشعرية الكاملة : ٢ / ٥٢٠

[٥٦] – المصدر نفسه : ٢ / ٥٢١

[٥٧] – الصناعتين : ٣٣٠ ، وينظر: لسان العرب : مادة جنس .

[٥٨] – ينظر : بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح : ٤ / ٦٩. وجواهر البلاغة : ٤١٠

[٥٩] – ينظر : جواهر البلاغة : ٤١٠

[٦٠] – ينظر : المصدر نفسه : ٤١١

[٦١]– فن الجناس: علي الجندي، دار الفكر العربي، (د . ت) : ٣

[٦٢] – الأعمال الشعرية الكاملة : ٢ / ٥١٩

[٦٣] – ينظر : ديوان البوصيري ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٧٥ م : ٢٣٨-٢٤٩

[٦٤] – الأعمال الشعرية الكاملة : ٢ / ٥٢٠

[٦٥] – المصدر نفسه : ٢ / ٥٢٠

[٦٦] – ورد في الديوان (أضأت) بدلا من (أنرت) المنشورة في المواقع

[٦٧] – الأعمال الشعرية الكاملة : ٢ / ٥٢١

[٦٨] – الخصائص : ابن جني ، تحقق : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، ١٩٥٧ م : ٢ / ١٥٠

[٦٩] – الإيضاح في علوم البلاغة : ٢٣٨ ، والصناعتين : ٣١٦ ، وبغية الإيضاح لتلخيص المفتاح: ٤ / ٤ ، وجواهر البلاغة : ٣٧٦

[٧٠] – الأعمال الشعرية الكاملة : ٢ / ٥٢٠

[٧١] ـ المصدر نفسه : ٢ / ٥٢٠

[٧٢] ـ ديوان الخنساء ، حمدو طموس ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٢، ٢٠٠٤م . : ٤٦

[٧٣] ـ الايضاح :٢٤٥

[٧٤] ـ ينظر: البديع والتوازي ، عبد الواحد حسن الشيخ ،مكتبة لسان العرب ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ، ط ١ ، مصر ، ١٩٩٩ م : ١٠

[٧٥] – المصدر نفسه : ٢٤

[٧٦] – الأعمال الشعرية الكاملة : ج ٢ ص ٥٢١

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- أسرار البلاغة في علم البيان : عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت٤٧١هـ) ، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، ط١، ٢٠٠١م .
- الأعمال الشعرية الكاملة محمد مهدي الجواهري شاعر الرفض والإباء : دراسة وتقديم : عصام عبد الفتاح ، مكتبة جزيرة الورد ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠١١ م .
- الإيضاح في علوم البلاغة : الخطيب القزويني (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق: غريد الشيخ محمد وإيمان الشيخ محمد ، دار الكتاب العَرَبِيّ– بيروت ، ٢٠٠٨م.
- البديع والتوازي ، عبد الواحد حسن الشيخ ،مكتبة لسان العرب ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ، ط ١ ، مصر ، ١٩٩٩ .
- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة : عبد المتعال الصعيدي مكتبة الآداب ، ١٩٩٩م .

- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : أحمد الهاشمي ، مطبعة نينوى ، ط٣ ، سنة ١٤٢٧هـ.
- الخصائص : ابن جني ، تحقق : محمد علي النجار ، المكتبة العلمية ، ١٩٥٧ .
- دلائل الأعجاز : عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، مكتبة الخانجي ، ط٣ ، القاهرة ، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م .
- ديوان البوصيري ، تحقيق محمد سيد كيلاني ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٧٥ م .
- ديوان الخنساء : حمدو طموس ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٢، ٢٠٠٤م .
- سورة يوسف (عليه السلام) دراسة بلاغية : آمنة احمد عباس المطوري ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، (د . ت) .
- الصناعتين : الكتابة والشعر: أبو هلال العسكري ، تحقيق: علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل ابراهيم ، ط٢، ١٩٧١م .
- الصورة الشِّعْرِيَّة عند ذي الرمة : د. عهود عبد الواحد العكيلي ، دار الصفاء –عمان، ط١ ،٢٠١٠ .
- علم المعاني : د. قصي سالم علوان ، كلية التربية ، جامعة البصرة ،١٩٨٥م .
- فن الجناس: علي الجندي، دار الفكر العربي، (د . ت) .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٢٨هـ) ، ضبط وتوثيق : أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م .
- لسان العرب : ابن منظور ، دار صادر ،(د. ت) .
- لغة الشعر عند الجواهري : د . علي ناصر غالب ، دار الصادق ، ط١ ، بابل ، العراق ، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥ م
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : ضياء الدين نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٧ ه) تحقيق : كامل محمد محمد عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩ه-١٩٩٨م .
- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها : د. أحمد مطلوب ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٨٣م .